


Distr.
LIMITED

E/ESCWA/ECRI/2015/WG.2/Report
28 August 2015
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

تقرير

اجتماع فريق خبراء حول النزاعات الطويلة الأمد والقدرة على التعافي في المنطقة العربية
عمّان، 21-22 أيار/مايو 2015

موجز

نظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالتعاون مع معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا اجتماع فريق خبراء حول ديناميات النزاعات الطويلة الأمد والقدرة على التعافي في المنطقة العربية، عقد في عمّان، في 21 و22 أيار/مايو 2015.

وضم الاجتماع مشاركين من الأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص، والحكومات، ومؤسسات البحوث، والأمم المتحدة، ناقشوا محركات النزاعات الطويلة الأمد في المنطقة العربية، ونتائجها، وكيفية مواجهتها.

وخلصوا إلى تعدد سبل بناء قدرة المجتمعات العالقة في نزاعات طويلة الأمد على التعافي، وتسوية النزاعات من خلال التفاوض وتقاسم السلطة، والإعداد لمستقبل أكثر سلاماً.

ودعا فريق الخبراء إلى اعتماد نهج متعدد التخصصات في إعداد البرامج والبحوث، وركز على ضرورة إيجاد فرص عمل للاجئين والعائدين، وتقاسم السلطة السياسية، وإصلاح قطاع الأمن، وتحقيق العدالة الانتقالية، والتعاون الإقليمي في مواجهة الآثار غير المباشرة للنزاعات.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	4-1مقدمة
		<u>الفصل</u>
3	5أولاً- التوصيات
4	15-6ثانياً- مواضيع النقاش
5	9-7ألف- الجلسة الأولى
5	11-10باء- الجلسة الثانية
5	14-12جيم- الجلسة الثالثة
6	16-15دال- الجلسة الرابعة
6	17ثالثاً- تنظيم الأعمال
7	المرفق- قائمة المشاركين

مقدمة

- 1- أدى النزاع في المنطقة العربية إلى خسائر فادحة في الأرواح، وإلى تهجير آلاف الأسر، وإلى تعطيل سبل العيش. وللنزاع وعدم الاستقرار والاحتلال أثر عميق على التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك النمو الاقتصادي والصحة والتعليم. ومهما كان النزاع طفيفاً، فهو يؤدي إلى تراجع نوعية الحياة، وإضعاف قدرة الناس على العيش بكرامة، والحد من فرص تحقيق التنمية المستدامة.
- 2- ويهدد الاحتلال والنزاعات الداخلية في المنطقة العربية الأمن والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان المجاورة.
- 3- والأسباب التي تؤدي إلى إطالة أمد النزاعات عديدة، منها تآكل سيادة القانون وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، وعدم تطبيق القانون والمساءلة؛ وفشل عمليات المصالحة أو غيابها؛ وانتشار خطاب ديني استبعادي ومتطرف يلغي "الأخر".
- 4- والهدف من هذا الاجتماع هو تعميق فهم أثر النزاع في المنطقة، وأثر النقص في التنمية في تفاقم حالة النزاع. وقد استعرض المجتمعون السياسات والنظريات والأدوات المنهجية المعتمدة في التصدي للنزاع، بالإضافة إلى سبل بناء القدرة على التعافي وإنهاء النزاع الطويل الأمد.

أولاً- التوصيات

- 5- خلص المجتمعون إلى التوصيات التالية:
 - (أ) لا بد، لتحرير المنطقة العربية من قبضة النزاعات، من إطلاق عملية مصالحة حقيقية تقوم على المبادئ العالمية؛
 - (ب) على البلدان المتضررة من النزاعات أن تبادر، مع بداية مرحلة ما بعد النزاع، إلى تحسين فرص العمل والتدريب، ولا سيما للشباب؛
 - (ج) على البلدان المتضررة من النزاعات وضع استراتيجيات إنمائية وطنية تركز على الاحتياجات الأساسية، والبنية التحتية والبناء، ولو في ظل استمرار النزاع؛
 - (د) ينبغي وضع استراتيجيات إقليمية في مجالات ذات دور أساسي في اتجاهات النزاع ونتائجه، كالمياه، واللاجئين، والتنمية، والتجارة، والمجموعات التي تتوسل العنف، مثل تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة؛
 - (هـ) يتطلب إصلاح الدستور وضع آليات تضمن تطبيق الإصلاحات؛
 - (و) ينبغي إيلاء أهمية خاصة للعدالة الانتقالية وسيادة القانون، وإجراء إصلاحات متزامنة في المؤسسات الأساسية القضائية والأمنية، وتطهيرها من الموظفين الفاسدين، واستهدافها باستراتيجيات إصلاحية واسعة النطاق؛

(ز) تتطلب عمليات بناء السلام الناجحة إنشاء مؤسسات لتقاسم السلطة بين الفصائل الكبرى، بما في ذلك حكومات الوحدة الوطنية؛

(ح) ينبغي تعزيز الثقة بين المواطنين والحكومات والمؤسسات الإقليمية؛

(ط) ينبغي تأمين التمويل المناسب لأي التزام إقليمي بالتصدي للنزاع؛

(ي) ينبغي اعتبار تأثير الجوار مؤشراً خطراً ورصد احتمال انتشار النزاع إلى مناطق أو بلدان أخرى؛

(ك) ينبغي اجتراع حلول ابتكارية لمعالجة أزمة اللاجئين، على غرار تأمين التعليم، وسبل الاتصال عبر الهواتف الخلوية والإنترنت، ودعم جهود المنظمات المجتمعية في تعزيز فرص الاعتماد على الذات، وتسهيل الوصول إلى رؤوس الأموال والأسواق الدولية لتعزيز الاقتصادات المحلية؛

(ل) ينبغي، منذ المراحل الأولى من الإنعاش، دعم المشاريع الصغيرة القائمة وإشراكها في الأنشطة، لتعزيز فرص التشغيل؛

(م) ينبغي أن يدعم المجتمع الدولي أقل البلدان نمواً في درء النزاعات المحتملة من خلال الاستعداد لمواجهة الصدمات الخارجية المحتملة، كتنقلب أسعار النفط، وتغير المناخ، والآثار غير المباشرة للنزاعات من البلدان المجاورة.

ثانياً. مواضيع النقاش

6- استمع المشاركون في الاجتماع إلى شهادات خبراء في علاقة الترابط بين النزاع والتنمية في المنطقة العربية، وأنشأوا فريق خبراء مرجعي حول أثر النزاعات والعنف. وناقشوا المواضيع التالية:

(أ) المحركات الإنمائية والبيئية والاجتماعية والخارجية للنزاع في المنطقة العربية؛

(ب) أثر النزاع على الجوار؛

(ج) أنماط النزاع العالمي في البلدان ذات الدخل المتوسط التي تعاني من نزاعات مدوّلة؛

(د) الاتجاه العالمي، عبر الزمن، نحو السلام؛

(هـ) خيارات الانعاش في مرحلة ما بعد الحرب، بما في ذلك اتفاقات تقاسم السلطة وفرص العمل؛

(و) أهمية البدء بعمليات المصالحة حتى قبل وقف الأعمال العدائية؛

(ز) احتضان البلدان المجاورة لاقتصادات ما بعد الحرب قبل وقف النزاعات؛

(ح) انتهاك القواعد الدولية، على غرار القواعد التي تمنع استخدام الأسلحة الكيميائية أو تفويض حكومات البلدان المجاورة؛

(ط) أهمية الأهداف التي طالب بها المحتجون خلال الانتفاضات العربية بالنسبة إلى الاستراتيجيات الإقليمية؛

(ي) التصورات الراسخة في المنطقة في ما يتعلق بوضع الضحية، والطائفية، والثورة المضادة، والتلاعب الخارجي، والتي تعوّق عمليات صنع السلام؛

(ك) وضع اللاجئين في المنطقة، وتحديداً في الأردن ولبنان، ووضع المشردين داخلياً في اليمن؛

(ل) الأدوات التي يستخدمها "دعاة السلام" لقياس أثر النزاع والعنف على التنمية وبالعكس.

ألف- الجلسة الأولى

7- ناقش المشاركون في الجلسة الأولى أسباب النزاع الطويل الأمد في المنطقة العربية، ودور تأثير الجوار في مدى التفاعل بين أنماط النزاع. وتناولوا الآثار غير المباشرة للنزاع، على غرار تدفقات اللاجئين.

8- وتوقفوا عند الروايات المتداولة حول الوقوع ضحايا، والتعرض للأخطار، فرأوا أن انتشارها يزيد من التوترات السياسية ومن طلبات التدخل.

9- وتطرقوا إلى انهيار دولة العراق الذي أحدث فراغاً احتله النظام الطائفي.

باء- الجلسة الثانية

10- ناقش المشاركون أثر النزاع على التنمية وطرق قياس هذا الأثر. وخلصوا إلى أن النزاع وارتفاع معدلات البطالة تربطهما علاقة متبادلة، وإلى أن الوصول إلى مياه الشرب يتراجع خلال النزاع.

11- ودعا المشاركون صانعي السياسات إلى التركيز على تعزيز فرص العمل في حالات الطوارئ، في فترة ما بعد الحرب. وناقشوا نموذج 3x6 لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبعض البرامج التي تهدف إلى إعادة إدماج المجتمعات والانفتاح على الأسواق الدولية، مركزين على الفرص المتاحة للوصول إلى سوق العمل الدولية من خلال التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

جيم- الجلسة الثالثة

12- ركز ممثلو اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ومكتب الممثل السامي المعني بأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية على الدروس المستفادة من البلدان الأفريقية التي انتقلت من النزاع إلى السلام. ورأوا أن أقل البلدان نمواً المتأثرة بالنزاعات، ولا سيما السودان واليمن، هي بلدان معرضة للمخاطر بشكل خاص.

13- ومن العوامل التي أدت إلى حل النزاعات في أفريقيا تدخل القوى الأجنبية بحد أدنى في فترة ما بعد النزاع؛ وإطلاق مبادرة إقليمية حول تقييم مخاطر النزاع، والإنذار المبكر؛ وتعزيز الملكية الوطنية لعملية التنمية. ودعا المشاركون إلى بذل المزيد من الجهود على المستوى العالمي لتنفيذ برنامج عمل اسطنبول لصالح أقل البلدان نمواً للفترة 2011-2020.

14- وأشار ممثلون من السودان إلى أن العقوبات الاقتصادية المفروضة على بلدهم زادت من آثار القتال على التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ورأى ممثلون من اليمن أن من أبرز المشاكل التي تواجه بلدهم انعدام الأمن الغذائي، وعدم الاستقرار، وعدم احترام حقوق الإنسان. ودعوا إلى تعزيز الحوار الوطني وتوسيعه ليشمل المجتمعات المحلية، التي تردت مستويات معيشتها بالرغم من إطلاق الحوار، معتبرين أن المشاكل في البلد قد تفاقمت بسبب الإخفاق في تنسيق المساعدات وتوزيعها بالشكل المناسب.

دال- الجلسة الرابعة

15- ناقش أعضاء فريق الخبراء سبل بناء المنعة وعكس الاتجاه الهبوطي للنزاع، وتطرقوا إلى آليات الحوار الوطني، والعدالة في مرحلة ما بعد النزاع، وإصلاح قطاع الأمن، وتقاسم السلطة، وإيجاد فرص عمل.

16- وأشاروا إلى صعوبة تعزيز الحوار الوطني في الحالات التي دوّلت فيها النزاعات، كما في الجمهورية العربية السورية وليبيا واليمن، وإلى ضرورة أن يتحرّر القادة الوطنيون من الضغوطات الدولية. واعتبروا إصلاح القطاع الأمني ضرورة قصوى، لكن تحقيقه صعب للغاية، خاصة في ظل استمرار النزاع. وربطوا نجاح عمليات تقاسم السلطة وتحقيق العدالة في مرحلة ما بعد النزاع بتوفر الإرادة السياسية التي غالباً ما تكون غائبة في البلدان المتضررة من النزاعات. فالحكومات في مرحلة ما بعد النزاع تكون عادة ضعيفة، تفتقر إلى الموارد، ومنتازع عليها.

ثالثاً- تنظيم الأعمال

تاريخ الاجتماع ومكان انعقاده

17- عقدت الإسكوا اجتماع فريق الخبراء في عمّان في 21 و22 أيار/مايو 2015، بالتعاون مع معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا.

المرفق⁽¹⁾

قائمة المشاركين

ألف- الدول الأعضاء

السيد زياد العلي
مستشار أول حول بناء الدستور
المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية
(IDEA International)
بريد إلكتروني: zalali@idea.int

السيدة د. نتاشا أيزرو
محاضرة أولى
جامعة اسكس، المملكة المتحدة
هاتف: +44 1206 822057
جوال: +44 07949094920
بريد إلكتروني: nmezrow@yahoo.com
nezrow@essex.ac.uk

السيد إسندر العمراني
مدير مشروع شمال أفريقيا
مجموعة الأزمات الدولية
جوال المغرب: +212 661 494 061
جوال القاهرة: +20 120 272 4030
بريد إلكتروني: amrani@crisisgroup.org

السيد علاء قاسم
رئيس فريق إدارة المشاريع والمتابعة والتقييم
الجهاز التنفيذي لتسريع استيعاب تعهدات المانحين ودعم
تنفيذ سياسات الإصلاح
الجمهورية اليمنية
هاتف: +251 944 137 257
بريد إلكتروني: ala.qasem@ebyemen.org

السيد يوست هلترمان
مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
مجموعة الأزمات الدولية، بلجيكا
جوال: +32 470 96 75 86
هاتف: +32 2 502 90 38
بريد إلكتروني: jhiltermann@crisisgroup.org

السيد بيتر هارلنغ
كبير المستشارين للشرق الأوسط
مجموعة الأزمات الدولية
بيروت، لبنان
جوال: +961 78 999 407
بريد إلكتروني: pharling@crisisgroup.org

السير پول كوليه
بروفيسور في الاقتصاد والسياسات العامة
كلية بلافاتييك لشؤون الحكم
جامعة أكسفورد، المملكة المتحدة
هاتف: +44 1865 614361
بريد إلكتروني: collierpa@bsg.ox.ac.uk

السيد د. ألكساندر بيتس
مدير مركز أبحاث اللجوء في جامعة أكسفورد
أستاذ مشارك في دراسات اللجوء والهجرة القسرية
جامعة أكسفورد، المملكة المتحدة
هاتف: +44 1865 281727
بريد إلكتروني: alexander.betts@qeh.ox.ac.uk

السيدة د. إريكا هاربر
المدير التنفيذي لمعهد وانا
عمان، الأردن
مجلس الحسن، القصور الملكية
هاتف: +962 6 46 44 407
جوال: +962 79820 7045
بريد إلكتروني: eharper@majliselhassan.org

السيدة كاتلين ماس
مديرة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
غزة، الأرض الفلسطينية المحتلة
هاتف: +972 (0)8 288 70 77
جوال: +972(0)54 331 18 26
جوال: +972(0) 59 291 10 47
بريد إلكتروني: maes@un.org

السيد د. نادر قباني
مدير البحوث والسياسات، صلتك
هاتف: +974 4499 4821
جوال: +974 3349 5591
بريد إلكتروني: nkabbani@silatech.com
الدوحة - قطر

السيد د. عمرو خيرى عبد الله
مستشار الأبحاث والسياسات
معهد دراسات السلام والأمن
الاتحاد الأفريقي وجامعة أديس أبابا
أديس أبابا إثيوبيا
هاتف: +251 1 245620
بريد إلكتروني: a.abdalla@ipss-addis.org

(1) صدر هذا المرفق كما ورد من القسم المعني.

السيدة شادن خلّاف
مسؤول أقدام في شؤون السياسة
المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا المفوضية
العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

السيد د. سكوت غايتس
بروفسور في العلوم السياسية
مدير مركز دراسات الحرب الأهلية
معهد بحوث السلام في أوصلو، النروج
جوال: +47 9164 8367
بريد إلكتروني: scott@prio.no

السيد نضال الجردي
مسؤول حقوق الإنسان
مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان
منطقة الشرق الأوسط، بيروت، لبنان
هاتف: +961 1 962547
جوال: +961 3 599717
بريد إلكتروني: njurdi@ohchr.org

السيدة د. نعين بندقي
باحثة ومستشارة مستقلة
هاتف: +61 416613404
بريد إلكتروني: nevenbond@yahoo.com

السيد بيتر سالزبيري
صحافي مستقل ومحلل
جوال المملكة المتحدة: +44 7564159680
جوال اليمن: +967 737595742
بريد إلكتروني: altoflacoblanc@gmail.com

السيد جلال عبد اللطيف
إدارة تنمية القدرات
لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا
اديس أبابا، إثيوبيا
هاتف: +251 11 544 3367
جوال: +251 911 202760
بريد إلكتروني: jabdel-latif@uneca.org

سعادة السفير دفع الله الحاج عثمان
مدير عام العلاقات الثنائية والإقليمية
الخرطوم، وزارة الخارجية
جمهورية السودان

السيد حسين محمد التوم سليمان
مفتش أول لدى مركز المعلومات التجارية
وزارة التجارة الخارجية
الخرطوم، جمهورية السودان
بريد إلكتروني: hussny2015@gmail.com

السيد د. رغيد الصلح
كاتب وباحث مستقل
جوال لبنان: +961 3 972793
جوال المملكة المتحدة: +441 865 515621
بريد إلكتروني: raghidelsolh@yahoo.com

السيد د. رينو ليندرز
قارئ في السياسة الدولية ودراسات الشرق الأوسط
قسم دراسات الحرب
كينجز كوليدج لندن
هاتف: +44 7970445986
بريد إلكتروني: reinoud.leenders@kcl.ac.uk

السيد عمر دياللو
المساعد الخاص لوكيل الأمين العام للأمم المتحدة
والممثل السامي
مكتب الممثل السامي للبلدان الأقل نمواً والبلدان النامية
غير الساحلية ودول الجزر الصغيرة النامية
هاتف: +1 212 963 1795
بريد إلكتروني: dialloo@un.org

السيدة زينة علي أحمد
المدير القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
عمّان، الأردن
هاتف: +962 6 5100420
جوال: +962 79 6764040
بريد إلكتروني: zena.ali-ahmad@undp.org

السيدة مالين هيرويج
مستشار حد النزاعات وبناء السلام
قطاع الحكم الديمقراطي وبناء السلام
المكتب الإقليمي للدول العربية
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
جوال: +962 79 5015300
بريد إلكتروني: malin.herwig@undp.org

معالي السيدة حورية مشهور
وزيرة حقوق الإنسان سابقاً
الحكومة اليمنية
جوال اليمن: +967-733214877
جوال لبنان: +961-76-611523
بريد إلكتروني: hooriamash@yahoo.com

السيد رياض قهوجي
الرئيس التنفيذي
معهد الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري
دبي، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: +971 4360 7244
بريد إلكتروني: riadk@inegma.com

الأنسة اميلي هاولي
مسؤولة برنامج الأمن البشري، معهد وانا
مجلس الحسن، القصور الملكية
عمّان، الأردن
هاتف: +962 6 464 9185
جوال: +962 778433669
بريد إلكتروني: ehawley@majliselhassan.org

السيد كرم كرم
رئيس قسم الأبحاث وباحث أول
مبادرة المساحة المشتركة
هاتف: +961 1 980 284
جوال: +961 3 066 850
karam.karam@commonspaceinitiative.org
karamkaram@yahoo.com

السيد رجا الخالدي(2)
اقتصادي شؤون تنمية في فلسطين
باحث مشارك لدى جامعة بير زيت
رام الله، دولة فلسطين
بريد إلكتروني: khalidirj@gmail.com

السيد نارت دجوقة
خبير، دبلوماسي العلوم والتكنولوجيا
مركز الإسكوا للتكنولوجيا
عمّان، الأردن
هاتف: +962 6 5343346
بريد إلكتروني: nart.dohjoka@rss.jo

السيد شون توماس
متابع أبحاث، معهد وانا
مجلس الحسن، القصور الملكية
عمّان، الأردن
هاتف: +962 64649185
جوال: +962 778433966
بريد إلكتروني: sthomas@majliselhassan.org

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)

الأنسة فالنتينا كالديرون- مه هيا
مسؤولة أولى شؤون إقتصادية
إدارة القضايا الناشئة والنزاعات
هاتف: +961 1 978623
بريد إلكتروني: calderonmejia@un.org

السيد جورج ويلكوكسون
مسؤول شؤون إقتصادية
إدارة القضايا الناشئة والنزاعات
هاتف: +961 1 978604
بريد إلكتروني: willcoxon@un.org

السيدة صوفيا باللي
مسؤولة برامج بالزمالة
هاتف: +961 1 978621
بريد إلكتروني: palli@un.org

السيدة غادة جميل سنو
مسؤولة شؤون إدارية
إدارة القضايا الناشئة والنزاعات
هاتف: +961 1 978823
بريد إلكتروني: sinnog@un.org

السيد عبد الله الدردي
نائب الأمين التنفيذي
هاتف: +961 1 978851
بريد إلكتروني: aldardari@un.org

السيد طارق العلمي
مدير إدارة القضايا الناشئة والنزاعات
هاتف: +961 1 978616
بريد إلكتروني: alamit@un.org

السيد أديب نعمة
مستشار إقليمي
هاتف: +961 1 978337
بريد إلكتروني: nehmeh@un.org

السيد يوسف شعيتاني
رئيس قسم النزاعات والإحتلال والتنمية
إدارة القضايا الناشئة والنزاعات
هاتف: +961 1 978619
بريد إلكتروني: chaitani@un.org

السيد فرناندو كانتو، بازلدوا
مسؤول أول شؤون إقتصادية
إدارة القضايا الناشئة والنزاعات
هاتف: +961 1 978620
بريد إلكتروني: cantu@un.org